المحاضرة السادسة

البدل

قال ابن مالك:

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

موجز شرح ابن عقيل:

البدل: هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة فصل أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة أخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فإن عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل وأخرج المعطوف بالواو ونحوها فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة.

قال ابن مالك:

مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل ... عليه يلفى أو كمعطوف ببل

وذا للإضراب أعز إن قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

موجز شرح ابن عقيل:

البدل على أربعة أقسام:

الأول: بدل الكل من الكل: وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له في المعنى، نحو : مررت بأخيك زيد ورزه خالدا.

الثاني: بدل البعض من الكل: نحو: أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد.

الثالث: بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في متبوعه، نحو: أعجبني زيد علمه واعرفه حقه.

الرابع: البدل المباين للمبدل منه: وهو على قسمين:
أحدهما: ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء نحو أكلت خبزا لحما قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا وهو كالمعطوف ببل وهو للإضراب لأنك قصدت متبوعه كما يقصد هو.
الثاني: بدل الغلط: وهو ان تذكر المبدل منه ثم يبدو لك أنك غلطت فتستدرك الغلط وهو المبدل منه بالبدل ويسمى بدل الغلط والنسيان، نحو: رأيت رجلا حمارا، أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب أي إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لأنه مزيل الغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود.

قال ابن مالك:

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله إلا ما إحاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا ... كإنك ابتهاجك اشتمالا

موجز شرح ابن عقيل:

لا يبدل الاسم الظاهر من ضمير الحاضر إلا إن كان البدل بدل كل من كل واقتضى الإحاطة والشمول أو كان بدل اشتمال أو بدل بعض من كل فالأول: كقوله تعالى: {تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا} فأولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو الضمير (نا) من (لنا)فإن لم يدل على الإحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا.
والثاني كقوله :
ذرينى إن أمرك لن يطاعا ... وما الفيتني حلمي مضاعا[1]

(1) موطن الشاهد: قوله (الفيتني حلمي) فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني.

فحلمي بدل اشتمال من الياء في ألفيتني

والثالث كقوله:

أوعدني بالسجن والأداهم ... رجلي فرجلي شثنة المناسم[٢]

فـ رجلي بدل بعض من الياء في أوعدني وبذلك يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وأن ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا.

قال ابن مالك:

وبدل المضمن الهمز يلى ... همزا ك "من ذا أسعيد أم علي"

موجز شرح ابن عقيل:

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من ذا أسعيد أم علي وما تفعل أخيرا أم شرا ومتى تأتينا أغدا أم بعد غد.

قال ابن مالك:

ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن

موجز شرح ابن عقيل:

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل من يصل إلينا ومثله قوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ} فيضاعف بدل من يلق فإعرابه بإعرابه وهو الجزم

---

(٢) موطن الشاهد: قوله (أوعدني ... رجلي) فـ رجلي بدل بعض من الياء في أوعدني.